

## 74) (شرح) تلخيص المفتاح - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول المصنف رحمه الله تعالى ومنه اي من المحسنات اللفظية السجع السجع والناس الان يقولون السجع فلينظر في هذا فلينظر فيه. لكن المعروف عند العلماء انه السجع - [00:00:00](#)

قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر وهو معنى قول السكاكي هو اي السجع او السجع في النثر كالقافية في الشعر كالقافية في الشعر من جهة وجوب التواطؤ في كل حرف نعم في كل على حرف في الآخر - [00:00:26](#)

طيب نقول هذه القصيدة على قافية قافية هكذا. قافية راء قافية لام مثل معلقة امر رقية ثقافيتها ايش؟ لام نبكي طيب اه فالحاصل ان السجى قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى - [00:00:48](#)

وقد يطلق على نفس توافقها ومرجع المعنيين واحد طيب وهو ثلاثة اضرب مطرف متى يقال له مطرف؟ السجع المطرف قال ان اختلفا اي ان اختلفا هاي الفاصلتان اختلف في ماذا؟ في الوزن - [00:01:11](#)

فهذا يقال له المطرف سمي مطرفا لانه خارج في التوغل. لانه خارج في التوغل في الحسن الى الطرف. بخلاف غيره. او لان ما وقع به التوافق بين انما هو الطرف وهو الحرف الاخير دون الوزن. انظروا المثال نحو قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم -

[00:01:37](#)

واضح الشاهد فان الوقار والاطوار مختلفة لماذا؟ مختلفان وزنا نعم مثلا الحرف الثاني في وقار الذي هو القاف متحرك والحرف الثاني في اطوار ساكن. فواضح الفرق بينهما في الوزن طيب - [00:02:01](#)

ثم وقع على وزن فعال واطول على وزن افعال تمام فبينهما فرق قال السبكي وينبغي ان يكون المعتبر هنا الوزن الشعري لا الوزن التصريفي والوزن الشعري اي العروضي ومقابلة مطلق حركة بمطلق حركة وان اختلف نوع الحركة. كمقابل الضمة بفتحة - [00:02:27](#)

والوزن التصريفي مقابلة حركة بنوع حركتها كمقابلة ضمة بمثلها. ولا يمضغ في الوزن العروفي ايضا الى كون الحرف اصليا او زائدا نعم على كلنا طيب الثاني السجع المرصع والا اي وان لم يختلفا في الوزن بل اتفقا فيه - [00:03:03](#)

كما اتفق في التقفية فان كان ما في احدى القرينتين من الالفاظ او كان اكثره اي اكثر ما في احدى القرينتين مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن والتقفية اي التوافق على الحرف الاخير - [00:03:26](#)

فلماذا يقال له ايش؟ قال فترصيع اي يسمى بالسجع المؤلى بالترسيب او سجلوا السجع المرصع وسمي بذلك تشبيها له بالترصيع لغة وهو جعله احدى اللؤلؤتين في العقد في مقابلتي الاخرى - [00:03:43](#)

نحو وهذا من كلام الحريري اوردناه في مناسبات اخرى. فهو يقول الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه واضح؟ يطبع ثم قال يقرع افجاع ثم قال اسمع - [00:04:01](#)

جواهر مقال زواجر لفظه ثم قال وعظه واضح السجائر فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من قرينة الاولى واما لفظ فهو الذي هو الضمير في بداية الكلام فلا يقابله شيء من الثانية - [00:04:21](#)

نعم آ لا يضر لا يضر. قال ولو قيل بدل الاسماء الاذان كان مثالا لما يكون اكثر ما في الثانية موافقا لما يقابله. لان الاذان ليست موافقة لايش؟ للاشجاع اقول نعم ليس موافقة للاشجاع في التخفيف لان اخر الاشجاع العين - [00:04:39](#)

وكأنه يريد ان يقول اسماء اسماء واخر الاذان نون هذا الدسوقي نعم. طيب. ثم قال السجع المتوازي. ما هو السجع المتوازي؟ قال والا

فمتوازن اي وان لم يكن جميع ما في القرينة ولا اكثره مثل ما يقابله - [00:05:00](#)

من الاخرى فهو السجع المتوازي سمي بذلك لتوازي الفاصلتين. ما معنى توازي اي توافق الفاصلتين؟ وزنا وتقفية دون رعاية غيرهما نحن فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة نعم الاتفاق حصل في ايش؟ مرفوعة وموضوعة - [00:05:25](#)

لكن كما ترون سرر واكواب اختلف اختلف في الوزن والتخفية قال وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا. فالعاصفات عاصفة لان مرسلات على وزن ايش؟ مفعلات. وعاصفات على وزن فاعلات - [00:05:55](#)

تمام؟ اذا اختلف في ايش؟ اختلف في الوزن فقط ولم يختلف في التقفية لم يختلفا في التخفية نعم بخلاف سرر واكواب اختلفا في امرين في الوزن وفي التقفية فوازن سرور مختلف عن وزن اكواب وقافية سرر وقافية اكواب الباء - [00:06:29](#)

هذي الصورة الثانية. الصورة الثالثة وقد يختلف التقفية فقط يعني الوزن متحد لكن تقفية مختلفة كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك الحاسد والشامت نعم الشاهد ايش؟ حصل وهلك هذان اتفقا في الوزن كلاهما على وزن فعلة. لكن قافلتها ايش؟ قافيتها

مختلفة. قافية الاول لا مغافية الثانية هلكان - [00:06:55](#)

نعم نعم والسجع في الصامت والشامت واضح. طيب حصل الناطق والصامت اي انعم الله علي فملكت الناطق وهو الرقيق رقيق الذي هو العبيد. والصامت كالخيل والعقار. فحصل كما ترى على وزنها لك - [00:07:31](#)

الكلمة الاولى ايش؟ لام والثانية كاف وكذا يقال في كلمة ناطق وحاسد نفس الاشكال. ناطق حاسد اتفقا في الوزن. اتفقا في الوزن لكن اختلفا في التخفيف. هذا هذا الصورة الثالثة من - [00:07:59](#)

صور الشجع المتوازي واما صامت وشامت فهذا هو الذي فيه السجع فلا بد فيهما من التوافق وزنا وقافية لانهما فاصلتان ثم اي بعد ان لا تتساوى قرائنه فالاحسن ما طالت قرينته الثانية - [00:08:13](#)

يعني نحن عندنا قرينتان القرينة هي اشبه ما تكون يعني بالجملة او بالفقرة طيب هذا احد من باب التقريب يعني لكن هم لهم اصطلاحات خاصة ماذا يقولون؟ متى يقولون قرينا؟ متى يقولون فقرة الى اخره. لكن باختصار شديد ما طالت قنيتة الثانية -

[00:08:35](#)

من الجملة الثانية تكون اطول من الجملة الاولى باختصار. نحو انظر الايتين والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. ايها اطول الثانية الثانية والثجع موجود هواء غوا فيقول لك هو - [00:08:52](#)

الاحسن ثم اي بعد ان لا تتساوى قرائنه فالاحسن ما طالت قرينته الثانية نعم طيب او قرينته الثالثة. يعني ما طالت قرينته الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه تمام صلوه اي من التسلية - [00:09:11](#)

وهي الاحراق بالنار انظر الان الثالثة كيف طويلة. ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اذا عندنا غلوه صلوه فاسلكوه تمام؟ لكن القرينة الثالثة التي هي الجملة الثالثة اطول من الاولى والثانية - [00:09:53](#)

قال ولا يحسن ان يؤتى قرينة اي ان اي يؤتى بعد قرينة قرينة اخرى اقصر منها. قصرا كثيرة اخيرا هذا ليس بحسن ان تكون الاولى ان ان تأتي بالجملة الثانية اقصر من الاولى قصرا شديدا - [00:10:13](#)

هذا يعني ليس بحسد. لان السمع قد استوفى امده في الاول بطوله. فاذا جاء الثاني اقصر منه فاذا جاء الثاني اقصر منه كثيرا يبقى الانسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء الى غاية فيعثر يعني يسقط دونها. جميل جدا - [00:10:37](#)

اي نعم. فاذا ان تأتي بجملة الطريقة تأتي بجملة ثم الجملة الثانية التي يسميها المؤلف قرينة تأتي بالقرينة الثانية قصيرة قصرا شديدا. هذا ليس بحسن. اما لو كان قصيرا لكن ليس قصرا شديدا - [00:10:58](#)

فهذا لا بأس به لانه ورد في القرآن انظر الى قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم فيه تضليل تضليل فجع صح؟ لكن الاولى اطول من الثانية صح ولا لا؟ نعم - [00:11:15](#)

القائمة الثانية اقصر لكن هل هذا يضر؟ نقول لا. لماذا؟ لان القصر هنا ليس بشديد. بل هو خفيف فالجملة الاية الاولى زادت على الثانية بكلمتين نعم كما فصله عندك الدسوقي في الحاشية - [00:11:35](#)

ثم قال اذا يعني افضلها ان تتساوى ان تتساوى القرينتان هذا هذي افضلها وهو الذي يقال له ايش؟ السجع المرصع مثل فهو يطبع الاشجاع بجواهر لفظه ويقرر الاسماع بزواجر وعظه - [00:11:56](#)

المهم اذا تساوت القرينتان يعني ليست احدهما باطول من الاخرى او باقصر من الاخرى فهذا يعني افضل افضل أنواع السجائر يليه ما طالت قرينته الثانية ويليها ما طالت قرينته الثالثة - [00:12:17](#)

تمام؟ اما اذا قصرت القرينة الثانية فينظر. ان كان قصرا شديدا فليس بحسد. وان كان قصرا خفيفا فهو حسن لوروده في القرآن ثم قال الاشجاع مبنية على مبنية على سكون الاعجاز - [00:12:34](#)

قال والذكاء والاشجاع والاشجاع مبنية على سكون الاعجاز اي ان سكون الاعجاز اصل ينبني عليه تحصيل السجع وهو واجب عند اختلاف الحركات الاعرابية ومستحسن عند اتفاقها تمام؟ واجب يجب عليك ان تسكر متى اذا اختلفت الحركات لانك لو نطقت بالحركة وفقا للقواعد الاعرابية ستختل الشجاعة - [00:12:50](#)

واما اذا كانت الحركة العراقية متفقة فليس بواجب عليك التسكين لكنه يكون حسنا يقول والافجاع مبنية على سكون الاعجاز اي اواخر فواصل القرائن. الاعجاز جمع عجز والعجز هو اخر فاصلة القرينة - [00:13:22](#)

اذ لا يتم التواطؤ والتزواج في جميع الصور الا بالوقف والسكون كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو ات انظروا الان في كلمة مثلا لو لم اسكنها تخيل لو اني قلت ما ابعد ما فات - [00:13:42](#)

وما اقرب ما هو ات هل يحسن هذا؟ لا يحسن الاشجاع مبنية على سكون الاعجاز طيب فقال اذ لو لم يعتبر السكون لفات السجع لان التاء منفعته مفتوح ومن ات - [00:14:06](#)

منور مكسور كما ترى. اذا حتى تستقيم لنا السجعة يا شباب باختصار لابد من التسكين ونقول ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو ات لا نحرك واضح؟ طيب ما حكم التسكين هنا واجب - [00:14:25](#)

لان اختلفت الحركة في الاول فتح وفي الثاني كسر ممنون لكن لو فرضنا ان كلاهما ان كليهما متفق في الحركة العربية يعني الاول مبني على الفتح والثاني ايضا مبني على الفتح. حينئذ هل يكون التسكين واجبا؟ لا يكون مستحسنا سنة - [00:14:41](#)

يكون مستحبا ثم قال عدم اطلاق السجع في القرآن هل يجوز ان نقول عن القرآن ان فيه سجعا هل يجوز هذا؟ فيه خلاف. قال قيل ولا يقال في القرآن افجاع - [00:14:58](#)

لماذا؟ رعاية للادب وتعظيما طيب ما الاشكال في كلمة سجع؟ لماذا لا تطلق على القرآن؟ قال اذ السجع في الاصل هدير الحمام ونحوه هدير الحمام ونحو الحمام مثل كتصويت الناقة هذا يقال له ايضا هدير - [00:15:13](#)

فكل من هدير الحمام وتصويت الناقة يقال له السجع ولاجل هذا المعنى الاصلي اللي تورع بعض العلماء من ان يطلقها على القرآن. هذا هذي العلة الاولى وقيل لعدم الاذن الشرعي - [00:15:34](#)

ليس عندنا دليل يبيح لنا استعمال هذه الكلمة لا من القرآن ولا من السنة هذا هو رأي بعض العلماء. قال وفيه نظار. هذا الكلام فيه نظر. اذ لم يقل احد بتوقف امثال هذا على اذن الشارع - [00:15:51](#)

يعني لم يقل احد من العلماء انه لا يجوز ان نطلق لفظة يعني نعبر بها عن عن اسلوب من اساليب القرآن الا اذا جاء دليل شرعي يقول لم يقل احد هذا. وانما الكلام في اسماء الله تعالى. اسماء الله عز وجل نعم توقيفية. لا نطلق اللفظة الا باذن شرعي - [00:16:05](#)

لكن هذه مصطلحات قال بل يقال للاشجاع في الاذن اذا كنا لا نقول للقرآن آا اسجاع او القرآن فيه سجع او سجع ماذا نقول اذا؟ قال بل يقال الكلمة الاخيرة من الفقرة فواصل - [00:16:23](#)

يقال يقال الافجاع في القرآن اعني الكلمة الاخيرة من الفقرة الكلمة الاخيرة من الفقرة والنجم اذا هوى مظل صاحبكم وما غوى الالف تمام هذا هذا الحرف هذا الحرف الذي اتفق في الايتين - [00:16:43](#)

نحن في غير القرآن نسميه سجع طيف القرآن اذا اردت ان اتورع ماذا اسميه؟ نسميه فاصلة تسميه فاصلة. والجمع فواصل قالوا لانهم اخذوه من قوله تعالى فصلت اياته فصلت اياته فكأنها فصلت لفظا ومعنا - [00:17:02](#)

والله اعلم مسألة هل السجع مختص بالنثر ام غير مختص بالنثر قال وقيل السجع غير مختص بالنثر بل قد يأتي في ايش؟ في

النظم. ومثاله من النظم قوله وهو ابو تمام - [00:17:22](#)

تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به زندي والسجع فيه واضح. تجلى به رشدي واثرت اي صارت ذا ثروة اثرى

زيد اي صار ذا ثروة مثل اوراق الشجر اي صار ذا ورق - [00:17:40](#)

اثرت اي صارت ذا ثروة به يدي اثرت يدي. يعني اثرى هو اطلق اليد واراد نفسه وفاض به ثمدي. الثمت مرت بنا هذه اللفظ عين في

نظم في نظم الراج الرومية لابن عبيد ربه - [00:18:09](#)

لعبيد ربه قال عبيد ربه محمد مرت معنا هذه اللفظة هناك في النظم اه نعم اذن الثمت هو الماء القليل والمراد ها هنا الماء القليل. او

المال نعم. يعني هو يأتي معنى المال القليل هذا هو اصله. لكن الشاعر قصد هنا - [00:18:29](#)

باللام اذا اصل الثمد هو الماء القليل لكن مراد الشاعر المال القليل. طيب. واورى به زندي. اورى اي صار ذا وري طيب اذا السجع

واضح في هذا البيت ومن السجع على هذا القول اي القول بعدم اختصاصه بالنثر - [00:18:51](#)

قول من يقول انه يأتي في ايش؟ في النظم ايضا. ما يسمى التشطير. وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة لاختها اي

للسجعة التي في الشطر الاخر كقوله وهو ابو تمام ايضا - [00:19:24](#)

تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب نعم معتصم منتقم. مرتغب مرتقب مرتقب تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب

في الله مرتقب. في الله اي راغب فيما يقربه من رضوان الله. مرتقب اي منتظر ثوابه او - [00:19:44](#)

عقابه الشطر الاول فجأة مبنية على الميم. كما ترى معتصم منتقم. والثاني سجعة مبنية على ايش؟ على الباء. مرتقب مرتقب. والله

نلتقي بعد ذلك الى محسن جديد من المحسنات اللفظية وهو شيء يقال له الموازنة - [00:20:13](#)

وما هي الموازنة؟ قال ومنه اي من اللفظ الموازنة وهي تساوي الفاصلتين اذا عرفنا الفاصلة نعم هي الحرف الاخير او الكلمة الاخيرة

من الفقرة الكلمة الاخيرة من الفقرة قال الموازنة وهي تساوي الفاصلتين اي الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين او المصراعين -

[00:20:34](#)

الفقرتين في النثر والمصراعين في الشعر قال تساوي الفاصلتين في ايش؟ في الوزن دون التقفية يتفقان في الوزن ويختلفان في

القافية. القافية يعني الحرف الاخير من الكلمة. نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة - [00:21:10](#)

واضح؟ مصفوفة مبثوثة كلاهما متساويان في الوزن على وزني مفعوله لكنهما اختلفا في ايش؟ اختلفا في التقفية الكلمة الاولى

قافيتها ايش؟ فاء اصبح بالصفوف والتاء هذي زايدة والثانية الكلمة الثانية مبثوثة مبثوث قافية - [00:21:29](#)

ولا عبرة بتأليف بتاء التأنيث في القافية على ما بين في موضعه. يقصد ايش؟ في علم القوافي. فانهم ذكروا في علم القوافي ان تاء

التأنيث ليست من حروف قافية ان كانت تبدل هاء في الوقف. كما في هذا المثال - [00:21:57](#)

مصفوفة والا اي ان لم تبد التاء هاء فهي تعتبر تعتبر في التخفية مثل ماذا؟ مثل تاء بنت. فاذا وقفت على بنت لا تقلبها الى هاء فهنا

تعتبر الذهب طيب - [00:22:11](#)

هذا هو الموازنة. تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية. طيب ننقل الى المماثلة ما هي المماثلة؟ قال واذا تساوى الفاصلتان في

الوزن دون التقفية ننظر فان كان ما في احدي القرينتين من الالفاظ - [00:22:30](#)

او اكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن خص هذا النوع من الموازنة باسم المماثلة. اذا المماثلة نوع من ايش؟ نوع من

الموازنة. نوع خاص من الموازنة - [00:22:45](#)

وهي لا تختص بالنثر كما توهمه البعض ولا بالنظم على ما ذهب اليه بعض بل تجري في القبيلين يعني تأتي في نثرنا وشعرنا فلذلك

اورد الغزويني مثالين. المثال الاول نفر والثاني شعر. نحو واتيناها الكتاب المستبين. وهديناها الصراط المستقيم - [00:23:03](#)

ففي كل من القرينتين في كل من الايتين عندنا اربع كلمات نعم اربع كلمات غير الفاصلة طيب وهي الفعل اتى وفاعله اتينا نال فاعلين

ومفعولاه وهو الهاء الهاء في اتيناها اتيناها - [00:23:30](#)

والهاء ايضا في هديناهما. اذا اتيناها وهديناهما فعل وفاعل ومفعول تمام؟ فعل وفاعل ومفعول والتوافق بينهما في ثلاثة من الاربعة ولا تخالف الا في الفعل. فهذا مثال لما تساوى فيه الجل في الوزن - [00:23:58](#)

تساوى فيه الجل في الوزن. يعني المعظم معظم الكلام واتيناها مقابل وهديناهما نعم طيب طيب اذا واتيناها وهديناهما هذا له مفعولان هما هذا المفعول الاول والكتابة المفعول الثاني وهديناهما له مفعولان الظمير والصراط - [00:24:23](#)

تمام هلا اذا اتيناها تقابلها اديناها نعم اتيناها الكتاب وهديناهما الصراط فعل وفاعل ومفعول اول مفعول ثاني. نعم الكتاب يقابل الصراط والمستقيم يقابل المستبين يقول ولا تخالف الا في الفعل لان الاول فعله اتى والثاني فعله هدى - [00:24:57](#)

هذا مثال لما تساوى فيه الجل في الوزن. نعم. فالكتاب عن وزن فعال والصراط ايضا على وزن فعال. المستبين نفس وزن المستقيم. وهكذا. طيب وقوله هذا الان مثال في الشعر قوله وهو من ابو تمام - [00:25:28](#)

ما هالوحشي الا ان هات اوانس اسمها الوحش الا انها تاء وانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل. مها الوحشي جمع مهاتن وهي البقرة الوحشية. الا ان هات اي هذه النساء اوانس - [00:25:47](#)

هذي الفرق بينها وبين الفرق بين بين هؤلاء النسوة وبين مها الوحش ان مها الوحش متوحشة وهذه اوانس عكس الوحشي طيب قال الخط انا ان الا ان تلك ذوابل. قنا الخطي - [00:26:06](#)

الا ان تلك القناة جمع قناة وهي الروح وكنت اذا كسرت وكنت اذا غمزت قناة قوم يعني روح القوم الخط موضع تصنع فيه الرماح وتنسب اليه واظن انه في شرق الجزيرة العربية في المنطقة الشرقية - [00:26:27](#)

ذوابل توابل وهذه النساء نواظر يعني الرماح وكأنه يعني آ يشبه النساء يعني قامت النساء بالرمح ويقول لك الفرق بينهم ان الرماح ذوابل وهذه النساء نواظر ثم وقبلها شبه النساء بمها الوحش قال والفرق بينها تلك متوحشة وهذه يعني اوانس - [00:26:48](#)

طيب والمثالان نعم. والمثالان مما يكون اكثر ما في احدى القرينتين مثل ما يقابله من الاخرى لعدم تماثل اتيناها وهديناهما في الاية لا لا يتمثلان ماذا؟ في الوزن طيب وكذا عندك في هذا البيت - [00:27:19](#)

هات وعندك تلك لا يثبت الان تمام طيب فاذا عندك هنا انظروا في البيت مها تقابلها ايش؟ قناة الوحش تقابلها الخط الا ان ان هات هنا حصل عدم التوافق. فهات لا توافق ماذا؟ لا توافق تلك - [00:27:45](#)

طيب تقابل ايش؟ تقابل توابل ثم قال ومثال الجميع كيف يعني الجميع؟ يعني ما تساوى فيه جميع ما في احدى القرينتين. جميع ما في الجملتين سواء كان نثرا او شعرا - [00:28:27](#)

تمام ما تساوى فيه جميع ما في احدى القرينتين مع جميع ما في الاخرى نعم ما مثاله مثاله قول ابي تمام الامس عندنا مصراعان كلاهما متوافقان قول ابي تمام فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهريا - [00:28:43](#)

نعم هو نسبها الى ابي تمام لكن المحقق يقول لم يجدها في ديوانه وفي المطول انه للبحثري وهو في ديوانه نعم والبيت هذا اه مشهور في وصف معركة حصلت بين رجل شجاع - [00:29:17](#)

وبين اه الاسد نعم هذا البيت يعني يتكلم عن قصة حقيقية يقولون وقعت بين رجل شجاع تقاتل مع اسد تخيلوا يعني فهو يصف مشهده من مشاهد هذا القتال بان هذا الاسد تورط مع هذا الشجاع - [00:29:36](#)

ماذا فعل مرة يقدم مرة يحجم. الاسد متى احجم الاسد عن الشجاع؟ قال فاحجم لما لم يجد فيك انت ايها الشجاع. لم يجد فيك مطمعا عرف انك شجاع ولا يطمع فيك ولا يستطيع ان يفعل لك شيئا. فماذا فعل؟ احجم هرب - [00:29:55](#)

وهذا حصل او الناس الناس شهدوا هذا. طيب اعجب تراجع لما تراجع تورط لماذا؟ لم يجد مكانا للهروب فاضطر الى ايش؟ اضطر الى الرجوع الى مقاتلة المقاتلة الشجاع لذلك يقول واقدم اي الاسد. لما لم يجد عنك مهريا - [00:30:17](#)

هو حاول ان يهرب منك. هذا الاسد حاول ان يهربك لكنه لم يجد مهريا. لم يجد مكانا للهروب فرجع اليك طبعاً التوافق بين جميع المصراعين واضح جدا توافق تساوى فيه جميع ما في احدى القرينتين مع جميع ما في الاخرى. احجم اقدم. لما لما لم يجد يجد - [00:30:42](#)



فيك عنك وكسر الفاء وفتح العين لا يضر حصل توافق في مطلق الحركة. هذا متحرك هذا متحرك طيب فيك عنك. طيب مطمع انا وزني ما افعل تقابلها مهرب. انا وزني ما افعل ايضا. توافق في كل الكلمات. هذا هذا بديع جدا - [00:31:08](#)

هذا يقال له المماثلة. وقد كثر ذلك اي مماثلة وقد خصوصا هذا النوع الاخير الذي هو التوافق في جميع القرينتين قال وقد كثر ذلك في الشعر الفارسي واكثر بدائع ابي الفرج الرومي من شعراء العجم على المماثلة - [00:31:29](#)

وقد اختفى الانوري اثره في ذلك. الانوري ايضا من شعراء الفرس. ثم قال القلب ما هو القلب؟ قال ومنه اي اللفظي اللفظية القلب ما هو القلب؟ وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدأت بحرفه الاخير الى الاول كان - [00:31:51](#)

حاصل يعني النتيجة بعينه هو هذا الكنب ويجري هذا في النظم والنثر كقوله وهو القاضي الارجاني يقول مودته تدوم لكل هول؟ وهل كل مودته تدوم؟ اقرأ البيت من اليسار سيأتيك بنفس الكلام - [00:32:08](#)

اقرأهم من اليسار نفس الشيء في مجموع البيت. وقد يكون ذلك في المصراع كقوله ارانا الله هلالا انا ارانا الله هلالا انا نعم اقرأها من اليسار. ارانا اراء الله هي لا - [00:32:29](#)

نعم الى نعم ارانا الهلال هلالا انا. نعم. فهنا حصل القلب في ماذا؟ في المصراع وهو الثاني وهو الثاني طيب المصراع الثاني لو قلبته يعني شاهد المصراعين يقول دسوقي شافت المصراعين انه اذا قلب المصراع الاخير خرج المصراع الاول - [00:32:58](#)

المشروع الاخير اللي هو هلالا انا انا اذا قرأتها من عكس تصبح ارانا ارانا اله. ارانا الله. نعم. واذا قلب المصراع الاول. خرج المصراع الاخير جربوا انتم وفي التنزيل القرآن الكريم كل في فلك اقرأها من اليسار نفس الشيء. كله في فلك. وقال تعالى وربك فكبر. اقرأها من اليسار ربك - [00:33:37](#)

فكبر نعم بالغاء حرف العطف الذي هو الواو في اول الاية طيب والحرف المشدد كما مر معناه الحرف المشدد في حكم المخفف واحيانا يكون القلب في كلمة واحدة. مثل كلمة - [00:34:06](#)

او ثلاث اقرأها باليسار سلس. نفس الشيء. والله اعلم هذا القلب واضح ومنه التشريع التشريع ويسمى التوشيح ويسمى القافيتين. وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل - [00:34:27](#)

منهما كقوله وهو الحريري يقول يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار طيب يا خاطب الدنيا من قولهم خطب المرأة الدنية يعني الخسيسة. انها شرك الردى اي حباله الهلاك. الحبال يعني المصيدة. وقرارة الاكدار - [00:34:47](#)

اي مكان استقرار الاكدار التي هي الكتورات والقاذورات فاذا وقفت فان وقفت على الردى في البيت من الضرب الثامن فان وقفت على الردى فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على الاقدار - [00:35:13](#)

فهو من الضرب الثاني منه والحاصل ان اصل البحر الكامل متفاعل ست مرات طيب اه وهو يسدس على الاصل تارة ويربع مرزوءا تارة اخرى الى اخره طيب الان انظروا الان يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقراءة الاكدار - [00:35:32](#)

طيب هذا من بحر ايش؟ من بحر الكامل تستطيع ان تقرأها بهذه الطريقة. يا خاطب الدنيا يا خاطب يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى داروا متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا - [00:36:01](#)

غاراتها لا تنقضي واسيرها لا يفتدى. لاحظ الان صارت قصيدة اخرى بقافية اخرى هذا الذي يقال له التشريع ومن لطيف ذي القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو ان تكون الفاظ الباقية بعد القوافل الاول. بحيث اذا جمعت كانت شعرا مستقيم المعنى - [00:36:20](#)

طيب هذا كله ليس جديدا عليكم التشريع درسناه مرارا. قال ومنه منه من المحسنات اللفظية لزوم ما لا يلزم. ويقال له له القاب اخرى الالتزام والتظمين والتشتيت والاعناد ما هو لزوم ما لا يلزم؟ وهو ان يجيء قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في السجع - [00:36:46](#)

ما ليس بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فالراء بمنزلة حرف الراوي تقهر تنهر بوكار يكفي كان يكفي التوافق بين الرأيين صح ولا لا - [00:37:14](#)

لكنه التزم ما لا يلزم فجاء قبلها بها والتزم بها وجاء بالهاف الاثنين فقال تقهر وتنهر فمجيء لها قبلها في الفاصلتين هذا يقال له لزوم ما لا يلزم وكذلك فتحة الهاء قبلها من باب لزوم ما لا يلزم - [00:37:42](#)

لان السجع يصح بدون بدون التزام بالهاء. فمثلا لو لو جاء بكلمة بكلمة اخرى مختومة بالراء وبدون الهاء. لاستقامت السجعة. لو قال فاما اليتيم فلا تقهر. واما السائل فلا تسخر - [00:38:09](#)

لو قال هكذا استقامت السجعة ولا استقامت لوجود الراء في الكلمتين واضح؟ لوجود الراء في الكلمة يكفي. لكنه التزم ما لا يلزم. فجاء بالهاء جاء بها في الاثنين التزم بها في الموظفين - [00:38:25](#)

فاستجع تحصل بحرف واحد لكنه التزم بحرفين واضح؟ هذا هو لثوم ما لا يلزم. هذا مثاله في القرآن. وقوله اي في الشعر وهو عبد الله ابن الزبير او بفتح الزاي - [00:38:43](#)

وقيل لمحمد الكاتب. طيب يقول ساشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلتي فتى ومحجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى. اذا نعل ذلتي رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه - [00:38:58](#)

هذا من روائع الشعر. وقصيدة مشهورة جدا في كتب الادب قصيدة عظيمة ساشكر عمرا متى الى اي زمن الى اي مدة؟ قال ان تراخت منيتي اي ان طال عمري ثم قال ايادي ايادي هذا اعرابه بدل من عمرو - [00:39:18](#)

بدل ما نصوم ونصوم كانه قال ساشكر ايادي ساشكر عمرا ساشكر اياديا. مثل جاء الخليفة عمر اي جاء الخليفة جاء عمر طيب ايادي لم تمنن هاي هذي الايادي التي انعم بها علي عمرو - [00:39:45](#)

لم يمنها علي قط. ينعم علي ولا يمن. وان هي جلتي اي لم تقطع او لم تقنط بمنة وان عظمت وكثرت. مع ان هذه الايادي التي انعم بها علي عبر عظيمة جدا. لكنه لم يمن - [00:40:04](#)

علي بها قط ثم قال فتى هذا هذا عمرو هذا الكريم فتن هو فتن وهذا كثير من العرب تستعمل فتن للمدح بكمال الفتوة والرجولة يأتون بها هكذا منكرا للتعظيم فتى اي فتى عظيم - [00:40:22](#)

غير محجوب الغنى عن صديقه غير محجوب الغناء عن صديقه. لا يحجب غناه عن صديقه ولا يحجب الخير الذي عنده عن صديقه بل يبذله. ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلتي - [00:40:39](#)

زلة القدم وزلة النعل هذي كناية عن ماذا؟ عن نزول الشر والمحنة. فيقول اذا نزل الشر بعمره فهو لا يظهر الشكوى بل يصبر ويتجمل ويتحمل ويتجلد ثم قال ثم قال رأى خلتي عمرو هذا - [00:40:56](#)

ماذا فعل؟ رأى خلتي اي رأى فقري وحاجتي اين رآها؟ من حيث يخفى مكانها. انا حاولت ان اخفي حاجتي عنه وفقري واحتياجي حاولت ان اخفيه. لكن هو من كرمه ومروءته - [00:41:18](#)

استطاع ان يكتشف حاجتي. مع حرصي على اخفائه واخا التي من حيث يخفى مكانها. لاني كنت استرها كيف يسترها بالتجمل والتصبر فلما ادرك هذه الحاجة التي عندي ماذا حصل؟ قال فكانت اي خلتي - [00:41:32](#)

قضى عينيه حتى تجلتي صارت هذه الحاجة التي عندي والمشكلة التي عندي صارت في عينه مثل القذى مثل الاذى التي لا يرتاح الانسان الا اذا ازالها من عينه فكذاك هو لن يرتاح الا اذا حل مشكلتي - [00:41:50](#)

فكانت قدى عينيه حتى تجلتي اي حتى انكشفت وغزالت باصلاحه اياها باياديه اي بكرمه. يعني من حسن اهتمامه جعله كالداء الملازم لاشرف اعضائه حتى تلافاه بالاصلاح الذي هو العين اذا طيب ما نشاهد الان اين حصل حصول ما لزوم ما يلزم؟ قال فحرف الروي هو التاء - [00:42:11](#)

تي تي تي التاء المكسورة. هذا كان يكفي وقد جيء قبله بلام مشددة مفتوحة وهو ليس بلازم في السجب لصحة السجع بدونها. مثل ما قلنا في الاية قبل قليل نحو جلة ومدتي ومننتي وانشقتي ونحو ذلك - [00:42:37](#)

والله اعلم. ثم قال في خاتمة المحسنات اللفظية قال واصل الحسن واصل الحسن في ذلك كله ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني ودون العكس. يعني اذا كان المعنى قبيحا فلن يحسنه اللفظ. واذا كان المعنى جميلا فلن يزيده اللفظ الجميل - [00:42:56](#)

الا حسنا. اذا واصل الحسن في ذلك كله اي في جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني اي ان تكون المعاني هي المقصودة بالذات لا تركز على الالفاظ وتجميلها وتأتي بالسجع وتأتي بالجناس وتأتي بالموازنة مماثلة الى اخره ويكون معنى - 00:43:19

فاسد اذا ان تكون المعاني هي المقصودة بالذات والالفاظ تابعة لها نعم بان تلاحظ اولاً مع ما يقتضيه الحال من تقديم او تأخير او حصر او غير ذلك. فاذا اوتي بالمحسنات اللفظية بعد ذلك فقد تم الحسن - 00:43:38

وان لم يؤتى بها كفت النكات المعنوية التي درسناها. قال ان تكون الالفاظ تابعة المعني دون العكس اي لا لا تكون المعاني توابع للالفاظ. بان يؤتى بالفاظ مكلفة يعني في نسخة؟ نعم ان يؤتى بالفاظ متكلفة اي غير متروكة على سجيته مصنوعة يعني قصد فيها الى - 00:43:54

صناعة وتحصيل المحسنات اللفظية هذا يكثر فعند المتأخرين ويكثر عند العجم كثيراً وهذا احياناً ممن انتقد به الحريري في المقامات انه يتكلف ويتصنع. فيتبعها المعنى كيفما كان مع المعنى كيفما كان. كما يفعله بعض المتأخرين انظر الذين لهم شغف بايراد المحسنات اللفظية فيجعلون الكلام كانه - 00:44:19

موثوق لافادة المعنى. ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعاني. فيصيرك غمد تخيل غمد من ذهب على سيف من خشب فالغبت من ذهب هذا هو اللفظ. والسيف من خشب هذا هو المعنى الفاسد - 00:44:43  
بل الوجه اي بل الصواب ان تترك المعاني على سجية سجيته فتطلب لانفسها الفاظاً تليق بها. وعند هذا تظهر البلاغة والبراعة ويتميز الكامل من القاصر ثم قال وحين رتب الحريري - 00:45:01

وحين رتب الحريري مع كمال فضله في ديوان الانشاء ما معنى رتب؟ يعني وظف يعني جعل كاتباً عند الملك عند الخليفة عبد الملك بن مروان آآ نعم اي حين جعل كاتباً عند الملك عفواً عند الملك ليس عند عبد الملك - 00:45:23  
اي حين جعل كاتباً عند الملك يكتب المراسلات للملوك الوزراء والعلماء. هذا معنى رتب يعني عين في هذه الوظيفة عند الملك ليس عند عبد الملك هذا سبق لسان مني عبد الملك توفي قبله بسنين طويلة - 00:45:43  
بقرون قال اه وحين رتب الحريري مع كمال فضله في ديوان الانشاء ماذا حصل؟ عجز عجز مع انه هو كاتب بارع هو كاتب بارع لكن مع ذلك هو عجز لماذا؟ فقال ابن الخشاب - 00:46:01

هو رجل مقامات هو رجل مقامات وفي بعض النسخ هو رجل مقاماتي. والمراد ان له قوة على انشاء الالفاظ المستحسنة المطابقة للمعاني التقديرية متخيلة لا على انشاء الالفاظ المستحسنة المطابقة للمعاني الواقعية - 00:46:23  
الحقيقة يعني التي من من حوادث الزمان لان المقامات حكايات تقديرية يعني خيالية. خيالية اي نعم فهذا مقام وهذا مقام لذلك لما عين في هذه الوظيفة ظنوا انه سيبدع لكنه عجز ولم يستطع ان يكتب كما يريد - 00:46:42  
وذلك لان كتابه حكاية تجري على حسب ارادته اي حسب ارادة الحريري اه واختم بكتابه المقامات المقام مشهورة. ومعانيه تتبع ما اختاره من الفاظه المصنوعة. فاین هذا؟ من كتاب امر به في قضية في واقعة عين في شيء يحصل يعني ليس من من اختراعه ولا من ابتكاره. وما احسن ما قيل في الترجيح بين صاحب - 00:46:59

والصابي هذان كاتبان عظيمان. صاحب والصابي ان ان صاحب كان يكتب كما يريد والصابي يكتب ما يؤمر وبين الحالين بون بعيد. ولهذا قال قاضي قم المدينة معروفة في فارس بلاد فارس حين - 00:47:26  
اليه صاحب ايها القاضي بقم قد عزلناك فقم والله ما عزلتني الا هذه السجعة هكذا قال القاضي والله ما عزلتني الا هذه السجعة. اي لانه لا غرض له في عزلي ولا حامل له عليه الا ذكر هذه الشجعة - 00:47:47

فهي المقصودة دون المعنى. فصار اللفظ متبوعاً والمعنى تابعاً والحاصل ان صاحب اراد ان يجانس بين قم الذي هو فعل امر من القيام. وبين قم الذي هو اسم مدينة في بلاد فارس. فلما لم يتأثر له معنى - 00:48:11  
لمقتضى الحال واقع في نفس الامر يكون اللفظ فيه بليغاً انشأ العزل لقاضي تلك البلدة مسكين فكتب اليه البيت ولا حول ولا قوة الا



بالله ونكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 00:48:26